أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد

د. أحمد إبراهيم أحمد آل ساعد الغامدي

أستاذ التربية الفنية المشارك

كلية التربية جامعة الباحة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٦٣) ـ يوليو ٢٠٢١

المنارة للاستشارات

www.mar

المنارة للاستشارات
www.mar

أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية لتنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد

د . أحمد إبراهيم أحمد آل ساعد الغامدي*

الملخص

هدف البحث إلى تنمية مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام تدريس التربية الفنية باستخدام القصة، وتكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية واحدة بلغت (٣٠) تلميذًا وتلميذة، واعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي، نظرًا لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث، واعتمد البحث على الأدوات الآتية: قائمة مهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط إعداد الباحث، مقياس مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني المتوسط إعداد الباحث، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرقا دالا إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في كل من القياسين القبلي والبعدي على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات الخيال الفني لطلبة المرحلة المتوسطة لصالح القياس البعدي؛ مما يشير إلى فاعلية القصة في تدريس التربية الفنية في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: القصة؛ التربية الفنية؛ مهارات الخيال الفني؛ طلاب المرحلة المتوسطة

مقدمة البحث:

يمر العالم اليوم بمرحلة من التطور والتقدم والانفجار المعرفي والتكنولوجي، وقد أدى ذلك إلى الانفجار المعرفي، وما نتج عنه من اكتشافات هائلة وتطبيقات تكنولوجية واسعة النطاق إلى تغيير جذري في أنماط الحياة وأساليبها، وبالتالي إلى ظهور مشكلات يحتاج حلها إلى المزيد من التطور والتقدم (Valkanova & Watts, 2007).

كما أضاف هذا التطور العلمي إلى الحضارة البشرية حصيلة ضخمة من المعرفة في مجالات كثيرة، وهذه الحصيلة تتزايد يومًا بعد يوم، لذلك جعلت المستقبل أقرب إلينا من الماضي وأكثر تأثيرًا على حضارتنا مما يحمله من تطورات ومشكلات (السلامات، ٢٠١٢).

ويعد الاهتمام بالتربية ومؤسساتها النظامية أحد مظاهر التقدم والتطور الإنساني، إذ باتت المدرسة هي المؤسسة المجتمعية التي يناط بها تنمية جميع جوانب نمو الفرد خلال حياته المدرسية، ومن الملاحظ أن ما يجذب المتعلم من خبرات تلبي حاجاته تلك التي من صميم حياته، وما يحيط به من ظواهر اجتماعية وطبيعية وإنسانية، فالبيئة الطبيعية تثير بمظاهرها ذهن المتعلم،

* أستاذ التربية الفنية المشارك كلية التربية جامعة الباحة

المنارة للاستشارات
www.mar

وتحفز المزيد من البحث والتساؤل لديه، وكذلك تزيد قدرته على البحث والاستقصاء، ولاسيما في الأمور التي تقع في مرمى حواسه سواء بالقراءة أو الاستماع أو النظر، وكذلك التأمل والجوانب التي تحث على الخيال (ديمة الحربات، ٢٠١٤).

وتعد التربية الفنية من الفنون البصرية التي لها دور كبير في تعديل سلوك المتعلمين و تغيير عاداتهم واكتسابهم القيم الجمالية والاتزان ولها تأثيرا ايجابيا عندما يتم توظيف الانشطة والممارسات الفنية لتحقيق اهداف فنية وتربوية ولعل من اهم اهداف التربية الفنية هي تغيير مفهوم التربية من تعليم قائم على التلقين الى تعليم يطلق خيال الفكر والقدرات الابداعية والتربية الفنية احدى وسائل التربية الحديثة التي تختص بحياة الانسان وتنشئته وتعليمه وتكامل شخصيته ويعود ذلك لطبيعة التربية الفنية وما تقدمه من مناشط تسهم في تنميه شخصيه المتعلمين في جوانب النمو الابداعي والوعي الثقافي والاحساس الجمال في الفن والطبيعة، وما تعرضه من جوانب معرفيه وممارسات تطبيقيه في الرسم والنحت والفنون الزخرفية والخزف والتصوير والتصميم الفني التي تؤدي الى تنميه الطاقات الابداعية والمهارات الفنية للطلبة (Arnheim, 2013).

ولا ريب أن مناهج التربية الفنية تقدم محتوى يتمركز حول العديد من الجوانب التي تحث على الخيال والابداع في الفن التشكيلي والطباعة وغيرها، وهناك العديد من الطرق التي تساهم في تنمية مهارات المتعلمين التخيلية والإبداعية مثل اللعب الدرامي، المسرحيات، والقراءة، القصة Myers & Antonelli, 2012).

فالقصة تساعد المتعلم على تكوين مفاهيم جديدة وخبرات نافعة، وتساعده في بناء الشخصية، وذلك عن طريق الأنشطة التلقائية كرواية المعلم القصة على التلاميذ، أو استماع المتعلم للقصة من خلال الوسائط المتعددة.

ويشير الهريفي (١٩٩٦، ٩٢) إلى أن القصة لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، كما أنها أسلوب ترويحي.

وللقصة دور هام في حياة المتعلم، حيث يجد المتعة والتسلية فيها، ويكتسب منها الكثير من السلوكيات الايجابية، وأسلوب القصة أسلوب فعال في إثارة الدافعية والتشويق للتعلم وتنمي مهارته في التفكير التخيلي وتنمية الخيال لديه.

فالخيال هو العملية الكلية التي تضم كل العمليات الفرعية الخاصة بالتخيل، وهو ذلك العالم الذى نقوم فيه بالتجول بحرية مطلقة، ويكون العمل الإبداعي محصلة للتخيل والخيال، ويوجد العديد من التصنيفات للخيال منها: التشكيلي، العددي، الأسطوري، العلمي، أما الخيال الإبداعي فيجوتسكى "LeuVygotsky "أنه ناتج عن العلاقة التفاعلية بين العقل والإبداع وهو القيمة العليا في الفن والأدب ، وعلى العكس الفكرة الشائعة حول ارتباط الخيال بالاسترخاء، فإن النشاط التخيلي يشتمل على درجة عالية من الانتباه والتركيز والمقاومة للمشتتات الخارجية (المازن، ٢٠٢٠).

المنارة للاستشارات
www.mar

ويمارس الخيال دوره في العلم في اختراع الأجهزة والأدوات، وفى اقتراح النماذج، وصياغة الفروض والأفكار وإجراء التجارب، وفى الفلسفة يمكن للخيال أن يوحى بالتصورات والاستعارات (Muller & Brook, 2014).

وبناءً على ذلك؛ فإن الغرض من هذه الدراسة هو تقصي أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال الشواهد التالية:

- الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أهمية تنمية مهارات الخيال الفني مثل: دراسة صومان (٢٠١٨)؛ والتي هدفت إلى تنمية مهارات الخيال لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، ودراسة وسام (٢٠١٨)؛ والتي هدفت إلى تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية الفنية، ودراسة حبيب (٢٠١٨)؛ والتي وضحت دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأن لها أثر عظيم في التحصيل، ودراسة العموري (٢٠١٩)؛ والتي سعت إلى استخدام القص الشعبية في تنمية الخيال لدى أطفال المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني، ودراسة توفيق (٢٠١٩)؛ والتي سعت إلى تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط نحو مادة الادب باستخدام استراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعلم وغيرها من الدراسات.
- استشارة الخبراء والمختصين في مجال تدريس التربية الفنية: حيث تمت استشارة عدد من الخبراء والمختصين في مجال التربية وقد أشاروا إلى ضعف طلاب المرحلة المتوسطة في المهارات التخيلية الخاصة بالخيال الفني؛ لذا أشار الخبراء والمختصون إلى أهمية تنمية تلك المهارات لدى المتعلمين.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث الحالي في أن هناك قصورًا في مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة؛ لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة باستخدام القصة.

أسئلة البحث:

- ما مهارات الخيال الفني المناسبة لطلاب المرحلة المتوسطة؟
- ما نوع القصص المناسبة لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة؟
- ما فاعلية استخدام القصة في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على مهارات الخيال الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

المنارة للاستشارات
www.mar

- التعرف على أنواع القصص المناسبة لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- التعرف على فاعلية استخدام القصة في تنمية مهارات الخيال لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- وتبرز الأهمية النظرية لهذا البحث في تقديم إطار نظري متعلق بأسلوب القصة ومهارات الخيال الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.
- وتكمن الأهمية العلمية لهذا البحث في أنها تلقي الضوء على فاعلية استخدام القصة في تنمية مهارات الخيال الفني لدى لطلاب الصف الثاني بالمرحلة المتوسطة.

الأهمية التطبيقية:

- تفيد المعلمين في التعرف على مهارات الخيال الفني المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وكذلك استخدام أسلوب القصة في تدريس مادة التربية الفنية.
- تفيد المتخصصين في التربية الفنية كالمشرفين التربويين على تدريب المعلمين أثناء فترة الخدمة على التنويع في أساليبهم التدريسية ومنها استخدام أسلوب القصة في تنمية الخيال الفني لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط.
- تفيد واضعي مناهج مادة التربية الفنية بتضمين أسلوب القصة في تدريس التربية الفنية؛ مما يزيد فاعلية المادة.

حدود البحث:

١- الحدود البشرية: تلاميذ الصف الثاني المتوسط.
٢- الحدود الموضوعية: بعض دروس التربية الفنية المعدة بأسلوب القصة ومتضمنة مهارات الخيال الفني المراد تنميتها لتلاميذ الصف الثاني المتوسط.
٣- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.
٤- الحدود المكانية: متوسطة الاطاولة بمنطقة الباحة

مصطلحات البحث:

القصة:

القصة: لغةً:

الخبر وهو القصص. وقص عليّ خبرهُ يقصهُ قصاً وقصصاً والقصص: بالخبر المقصوص، بالفتح: وضع موضع المصدر حتى غلَب عليه والقصص، بكسر القاف: جمع القصة التي تكتب (ابن منظور، ٢٠٠٥، ١٢- ١٣٤).

المنارة للاستشارات
www.mar

القصة اصطلاحًا:

أسلوب القصة:

مجموعة من الأحداث التي يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو عدة حوادث تتعلق بشخصيات إنسانية متنوعة، تختلف أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تختلف حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتًا من حيث التأثير بالأحداث والتأثر فيها، وتصور فترة كاملة من حياة خاصة (سليمان وآخرون، ٢٠٠١).

وعرفتها دحلان (٢٠١١) بأنها شكل روائي يتميز بالإثارة والجاذبية تقدم بواسطته المعلومات والأحداث، تساعد على إيقاظ انتباه المتعلمين وتثير عنصر التشويق لديهم وتدفعهم لمتابعة مجريات الدرس.

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها لون أدبي قديم ومعاصر يسرد موقف أو مجموعة مواقف بطريقة مشوقة وجذابة وله عناصر الزمان والمكان والشخصيات والحبكة والموضوع.

الخيال:

عرف قاموس اوكسفورد Oxford Dictionary (2016) الخيال على أنه العمل على تكوين صور جديدة غير موجودة بالواقع الخارجي، ولا يتم استكشافها عبر الحواس.

ويرى أبو جادو ونوفل (٢٠٠٧) أن الخيال هو إعادة تركيب الخبرات السابقة في أنماط جديدة من التصورات الذهنية المتوافرة في البناء المعرفي لدى الفرد عن الموضوعات والأحداث التي تجري في البيئة التي يعيش فيها الفرد.

ويعرف الباحث الخيال إجرائيًا بأنه "المعالجة العقلية للصور والأشكال والرسوم والشخوص والقصص، وذلك بالتبديل والتجميع والتكييف والتعديل وإعادتها في صورة جديدة على هيئة رسوم وأعمال فنية من إنتاج تلميذ الصف الثاني الإعدادي".

الإطار النظري للبحث

المحور الأول التربية الفنية:

مفهوم التربية الفنية.

تُعرف على أنها نشاط يقوم بقوم به الفرد ليعبر عن عالمه الخاص، ويشكل تشكيلا فنيا ينقل من خلاله أحاسيسه وانفعالاته وأفكاره ومكتشفاته إلى الراي، كما ينظر المفكرون إلى التربية الفنية المعاصرة على أنها تلك التربية التي تعتمد على استخدام الأنشطة الفنية المختلفة في مجالات الفنون الجميلة أو التطبيقية مع المستفادة بمختلف العموم الإنسانية الحديثة الأخرى (الشاهين، ٢٠١١).

وعرفها لانجر بأنها (٢٠١٣، ٢٠) بأنها "وسيلة للتقدم الحضاري والقوة التي، تحرك الإبداع في الفن، في تربية البصيرة التي نستقبلها في السمع والنظر والأعمال الفنية، إنها تطوير عين الفنان واستيعاب المشاهد الاعتيادية للرؤية الباطنية".

المنارة للاستشارات
www.mar

وعرفها الحيلة (٢٠٠٥، ٢٨) بأنها "التربية من خلال الفن أي حدوث التربية بجميع جوانبها من ناحية الممارسة لجميع أشكال الفن، فالتربية الفنية توجه سلوك الشخص نحو الافضل في مجال الإبداع".

أهداف التربية الفنية

تسعى التربية الفنية إلى اكتشاف الموهوبين ورعايتهم بوسائل متنوعة، من أهمها ملاحظة الأداء وجوانب الإبداع فيه فضلا عن الاختبارات التربوية المتعددة عالمياً (رضوان، ٢٠١٠)

وذكر (عبدالقادر، ٢٠١٥) الأهداف العام للتربية الفنية التي تسعي إلى تحقيقها على النحو الاتي:

١. حدث التلاميذ على الاهتمام بالطبيعة وتقديرها، وتنمية النواحي الوجدانية والعاطفية للمتعلمين، عن طريق مزاولة العمل الفني الذي يساعد على التكييف مع البيئة المحيطة.
٢. تعريف التلاميذ بأهمية التربية الفنية، والدور الذي تلعبه في الحياة اليومية.
٣. تعريف التلاميذ بأهمية الألوان ودلالاتها وتأثيراتها، وتطوير القيم الجمالية والفنية لمكونات البيئة بأفكار ابتكارية وفقا لقدرات المعلمين.
٤. تعليم الطلاب أساليب ومهارات الرسم الفني الحر، وتعودهم على إبداء الرأي فيما يقومون به من أنشطة فنية في مجالات الفنون المختلفة.
٥. تدريب المتعلمين على استغلال أوقات الفراغ في انتاج أعمال فنية، وتدريب الحواس على الاستخدام اللامحدود والاتجاه نحو الابتكار والإبداع.

كما يمكن تلخيص الاهداف العامة للتربية الفنية كالآتي:

١. اكتساب المهارات الاساسية لأدراك عناصر الأعمال والمنتجات الفنية والتميز بينهما.
٢. استشعار عظمه الخالق المتماثلة في مظاهر الكون وأشكاله وأدواته.
٣. التواصل مع الاخرين واحترام آرائهم وتقدير الأعمال الفنية والتفاعل معهم.
٤. اكتساب المهارات الفنية الاساسية التي تمكنهم من تطويع الخدمات المختلفة واستخدامها في الانتاج الفني.
٥. التعبير الهادف عن شعورهم تجاه وطنهم وشعبهم وتراثهم الفني، والاعتزاز به من خلال مشاركتهم في المناسبات والاحتفالات والاعياد الدينية والوطنية.
٦. التعبير عن انفعالاتهم وافكارهم بلغه الفن البصرية وعناصرها؛ عن طريق مشاهداتهم في البيئة الداخلية والخارجية.

دور المعلم والمدرسة في تنمية التذوق الفني والحس الجمالي عند الطلاب.

أولا المعلم: يحتل المعلم مركزا أساسيا في أي نظام تعليمي لأنه من أهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق أهداف النظام، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم يوجد المعلم الكفء الذي أعد إعدادا تربويًا وتخصصيًا جيدا بالإضافة

المنارة للاستشارات
www.mar

إلى تمتعه بقدرات خلاقة تمكنه من التكيف مع المستحدثات التربوية وتنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار، ويتضح دور معلم التربية الفنية في تنمية التذوق الفني والجمالي، وتغذية النزعة الإنسانية، وذلك من خلال تدريب المتعلم على ملاحظة ومشاهدة الظواهر الطبيعية وأشكال الجمال في البيئة المحيطة، وتشجيعه على جمع وتصنيف الأشياء التي تثير إحساسه بالجمال كالفراشات والزهور والقواقع والأصداف والأحجار الجميلة. ممارسة التعبير الفني كالرسم والتشكيل بخامات البيئة عما سمعه وشاهده. كذلك فك الأشياء وتركيبها لمعرفة العلاقة بين الأجزاء أيضا تدريبه على كيفية استخدام أصابعه في الرسم (Agar, 2018).

ثانيا المدرسة: أما عن دور المدرسة فيجب أن تشجع الطلاب على التذوق الفني من خلال عمل رحلات للمعارض والمتاحف الفنية، وتشجيع المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة الفن عن طريق المسابقات كذلك دفع المتعلمين نحو الفحص الجمالي والوصول إلى مفهوم عام وشامل للفن كذلك تشجيعهم على تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية، وإبراز ما في العمل الفني من مضامين لمناقشتها بشكل موضوعي لمساعدة الطلاب المتذوقين للفن بالارتقاء بوجهات نظرهم وازدياد طموحاتهم وأهدافهم والعمل على تنمية قدرات الإدراك البصري للمتذوقين والتي تمكنهم من التعرف إلى العناصر المختلفة المكونة للإبداعات الفنية، ولقد أكد عدد من العلماء على أهمية مادة التربية الفنية في المناهج التعليمية لأنها الإبداع والجمال والتذوق الفني الذي ننشده جميعا ونسعى لتحقيقه عن طريق هذه المادة لافتا إلى أنها تعين على اكتشاف المواهب منذ الصغر(Duh, Cagran & Huzjak, 2011).

المحور الثاني: القصة:

القصة فن أدبي عالمي قديم جدًا، وقد وجد عند معظم الشعوب والأمم قبل الإسلام، ويحتوي القرآن الكريم على العديد من قصص الامم السابقة التي تحكي عن أحوالهم، مثل قصص قوم سيدنا نوح، وقوم سيدنا صالح وأصحاب الكهف وغيرها من القصص، بل أن القرآن الكريم قد خاطب العرب بطريقة قصصية ملائمة لميولهم وطبائعهم المعتمدة على حب استماعهم للقصص والأخبار التاريخية والحكايات المختلفة في مجالس السمر.

والقصص نوعان: منها ما هو خيالي ومنها ما هو حقيقي، فالقصة الخيالية تكون الشخصيات فيها من نسج خيال الكاتب، فليس لها وجود حقيقي، وقد تكون القصة ذات طابع رومانسي يصور بطولات الفرسان ويصف العلاقات السامية والأخلاق النبيلة، ومن القصص ما يكون اجتماعيًا يتحدث فيه الكاتب عن قضايا المجتمع المختلفة، وهناك قصص الخيال العلمي التي ليس لها علاقة بالواقع، ومن القصص ما يتناول أحداثًا واقعية معلومة زمانًا ومكانًا ويمثلها أشخاصًا واقعيون، مثل: سير الملوك والحكام والقصص التاريخية التي تحكي تاريخ الأمم والحضارات و الدول والبلدان (العموري، ٢٠١٩).

فالغاية من القصة تحقيق الفائدة من خلال طرح المشكلات التي تواجه المجتمع واقتراح الحلول لها، كما تكشف أحداث القصة عن أمور دقيقة يهتم لها القارئ لكنه يعجز عن تفسيرها،

المنارة للاستشارات
www.mar

كما تحقق القصة التشويق والمتعة من خلال طريقة بنائها وتسلسل أحداثها، والإبداع في سرد أحداثها ورسم شخصياتها، بالإضافة إلى جذب انتباه القارئ، أما عن القصة العربية تحديدًا فقد تطورت بشكل كبير حديثًا تبعًا لاتصال الثقافة العربية مع الثقافة الأجنبية، بالإضافة إلى التطور السريع في وسائل الاتصال ووسائل الإعلام، حيث أصبحت القصة العربية أداة إعلامية معاصرة، بالإضافة إلى زيادة ترجمة العديد من القصص العربية من الغرب وتزايد عدد الكتاب العرب في مختلف الأقطار العربية (سيد غيث،٢٠١٧، ٤٤).

والقصة عبارة عن حكاية مكتوبة مستمدة من الواقع أو الخيال أو الاثنين معًا، وتكون مبنية على أسس معينة من الفن الأدبي سيد غيث (٢٠١٧، ٤٦)، وتحتوي القصة على حوادث نقلها الكاتب من الحياة الواقعية ونسقها بشكل فني، وبطريقة تميزه عن غيره من الكتاب الأخرين، والجدير بالذكر أن بعض الحوادث المذكورة في بعض القصص تكون مختلفة ومن نسج الخيال مع عدم خلوها من دلالات تمس الواقع بشيء ما، كأن يخترع الكاتب أحداثًا وشخصيات ليرسم صورة مستقبلية لأمور واقعية لا يمتلكها الأفراد، أما براعة الكاتب فتكمن في عرض الأحداث وتنسيقها لتقديم قصة تتسلسل أحداثها بطريقة تجذب القارئ لها، ولتتماشى أحداثها والشخصيات مع الغاية التي يرجوها الكاتب من تأليفه لتلك الرواية أو القصة، وتصف القصة مرحلة معينة من مراحل الحياة تبدأ بنقطة معينة وتنتهي عند نقطة أخرى وبشكل تفصيلي سواء كانت هذه المرحلة متعلقة بشخص واحد أو عدة أشخاص (علي، ٢٠٠٨).

وعلى الرغم من الاختلافات الواقعة بين الكتاب والنقاد على تعريف القصة إلا أنهم أجمعوا على أنها فن نثري أدبي يتناول مجموعة من الوقائع والأحداث التي تقوم بها مجموعة من الأشخاص في بيئة معينة وتبدأ من نقطة وتنتهي بغاية ما، وتصاغ هذه الأحداث بأسلوب أدبي معين، كما أجمع النقاد على وجود عناصر محددة للقصة يجب أن تتوافر بها لنجاحها وهي الأحداث، والشخوص، والزمان والمكان، والسرد ويمكن القول أن القصة من الفنون الأدبية التي تعبر عن أمور الحياة اليومية ومشكلاتها، وهي تلبي حاجات الإنسان الاجتماعية والنفسية بسردها للأحداث والوقائع، حيث تأخذ ناحية معينة تتوقف على طريقة سرد القاص للأحداث وعلى استخدام مخيلته في الكتابة (عثمان، ٢٠١٨)

عناصر كتابة القصة:

١- **الفكرة:** وهي الهدف الذي يريد الكاتب إيصاله للقارئ، ويمكن القول بأنها العبرة من القصة التي يستفيد منها القارئ.

٢- **الحبكة:** وهي مجموعة من الأحداث التي تدور حول صلب الموضوع وتكون متسلسلة ومرتبة تبعًا لأسبابها، وتمتاز الحبكة بعنصر لجذب انتباه القارئ لما يقرأه، ولكتابة القصة القصيرة خطوات محددة يجب اتباعها وهي قراءة العديد من القصص القصيرة والإلمام بها بهدف معرفة كيفية كتابة القصة القصيرة مع تدوين الملاحظات المهمة للرجوع إليها وقت الحاجة، اختيار موضوع القصة مع مراعاة إمكانية الكاتب للكتابة فيه، ويجب أن يكتب

المنارة للاستشارات
www.mar

الكاتب مقدمة القصة، ثم يتسلسل في الحوار والأحداث، والإلمام باللغة العربية وقواعدها اللغوية والأدبية، والابتعاد قدر الإمكان عن السلوكيات السيئة في المجتمع، ويجب التنويه إلى أنها خاطئة في حال اضطر الكاتب لذكر بعضها في القصة.

٣- **الفكرة:** وهي الهدف من القصة الذي يرمي إليها القاص.

٤- **الأحداث:** وهي الوقائع المنظمة والمذكورة في القصة.

٥- **السرد:** ويعبر عن نقل القصة من الواقع إلى اللغة.

٦- **الزمان والمكان.**

٧- **الشخصيات:** ويجب مراعاة نموها وتطورها أثناء كتابة القصة.

٨- **البناء:** وهو التطور الذي يطرأ على شخصيات القصة وأحداثها، وتبدل أحوالهم (مدحت، ٢٠١٣).

أنواع القصص الموجهة للتلاميذ:

تصنف القصص الموجهة إلى التلاميذ:

- قصص الإيهام والخيال: موضوع هذه القصص يكون من نسج الخيال مثل كتاب"طواحين الهواء" لدون كيشوت.
- قصص الأساطير والخرافات: وتختص هذه القصص بالآلهة وأفعالها، ومنها حصان طروادة أو الأبطال الشعبيين مثل عنترة العبسي وسيف بن ذي يزن.
- قصص الحيوان: ويكون الحيوان فيها هو الشخصية الرئيسة، ومنها كليلة ودمنة.
- القصص الشعبية: وهي قصص يصنعها الخيال الشعبي، وينسجها حول حدث تاريخي، ومنها قصة شهرزاد والشاطر حسن.
- القصص التاريخية: وهي تدور حول الأبطال الذين أثروا في التاريخ، أو تركز على حادثة تاريخية معينة مثل سلسلة قصص خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم.
- قصص البطل الخارق: وتمثل البطل الذي يقوم بالأعمال الخارقة والحوادث الغريبة مثل قصة هرقل.
- قصص البطولات الوطنية والدينية: وهي القصص التي تنم عن الشعور بالكرامة الوطنية والدينية مثل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مدى توافر القيم.
- قصص المغامرات التي تثير فضول الأطفال وتدفعهم إلى استكشاف كل ما هو غريب وغامض مثل رحلات السندباد.
- القصص البوليسية ورجال الشرطة: وتدور حول المغامرات واستكشاف الأمور الغامضة والقبض على اللصوص والأشرار.
- القصص الفكاهية: وهي قصص مرحة وطريفة من شأنها أن تخفف من التوتر الذي يعيشه الطفل في هذه المرحلة العمرية، مثل قصص جحا.
- القصص العلمية وقصص المستقبل: وتهدف إلى إثارة الاهتمام بالعلم وزيادة الثقافة، وتنمي روح الإبداع لدى الأطفال.

المنارة للاستشارات
www.mar

- القصص الواقعية: وموضوعاتها مستمدة من الواقع اليومي للطفل

أساليب رواية القصة:

يمكن للقصة أن توظف في التعليم من خلال عدة أساليب منها:

١- الحكاية: وذلك إما بواسطة المعلم نفسه، أو مجموعة من الطلبة يتم إعدادهم إعداداً جيداً لعرض القصة عرضًا لفظيًا يأخذ بعين الاعتبار أسس العمل القصصي الناجح.

٢- طريقة الراوي: وفيها يتم رواية القصة باللغة العامية الدارجة، وقد لا يستعان بكتاب القصة، بل يرويها (المعلم، التلميذ).

٣- الصور مع الحكاية: وهذا يتم بمسارين، إما أن يعرض المعلم على الطلبة صورة، ثم يعلق المعلم عليها بطريقة قصصية سردية، أو يترك الفرصة للطلبة للتعليق عليها بالطريقة نفسها.

٤- التمثيل للقصة: وذلك بأن التمثيل لقصة معينة بواسطة طالب، أو مجموعة من الطلبة يتم تدريبهم على الرواية القصصية تدريبًا جيداً.

٥- الرسم: ويمكن أن يتم ذلك عن طريق رسوم لقصة معينة، ويطلب المعلم من التلاميذ التعليق على الصورة بأحداث يتوقعونها ويقومون برسم هذه التوقعات (المنير، ٢٠١٦).

دور القصة التربوي:

أسلوب القصة من أقدم أساليب التعليم والتعلم ومازال حتى يومنا هذا من أهم الأساليب وأكثرها إبداعا ويبدأ الإبداع من البيت باستخدام هذا الأسلوب لتعليم الطفل قبل المدرسة حيث أن سرد القصص هو الأسلوب الطبيعي للتفكير عبد الحميد (١٩٧٧، ٤٨)، ومن المهم في عملية التعليم والتعلم تحديد الهدف التربوي من رواية القصة، ومن الميزات التربوية التي تحقق نتيجة لتوظيف أسلوب القصة في التعليم ما يأتي:

١. يساعد أسلوب القصة عند توظيفه على جذب انتباه الطلبة واثارتهم وتهيئتهم للموقف التعليمي وزيادة دافعيتهم للتعلم وتشويقهم مما يحفزهم للبحث عن الأجوبة والمعلومات.

٢. تسهيل تدريس المفاهيم المجردة والمبادئ النظرية وتوفير طريقة جذابة وممتعة لتسهيل فهم الطلبة وتعلمهم للدرس.

٣. توثيق العلاقة بين المعلم والطلبة من خلال تواصل المعلم مع الجميع ورواية القصص عن الخبرات السابقة

٤. يساعد أسلوب القصة على الشعور بالتعاطف مع الأخرين سواء كانوا بشرًا أو مخلوقات أخرى ويجعل الطالب يتعلم التقدير والاستمتاع بالعالم الحقيقي من حوله.

٥. يساهم أسلوب القصة في تطوير مهارات المحادثة والاستماع وهما مهارتان أساسيتان في تعلم اللغة ويعمل على تحسين الطاقة اللغوية مع إتقان قواعد اللغة صحصاح (٢٠١٩)، ويعد ولع الأطفال بالقصص منذ القدم حيث أنها كانت جزءًا قديمًا من حياة الإنسان البدائي وتتصل بمحاولاته الأولى في تفهم الظواهر الطبيعية والتي دفعته خيالاته إلى عبادتها. فحاك حولها الشيء الكثير من القصص استلهمها خياله الخصب.

المنارة للاستشارات
www.mar

وليس هناك سن أو جنس يحدد من ميل وحب الإنسان للقصص إذ هو ميل متعطش إلى التراث الإنساني العالمي ذلك لان القصة:

- تفسح المجال للطالب من التعبير عن ميوله وما استقر في (لا شعوره) وسيلة لتعرف ما ليس في بيئته الطبيعية المحدودة ولتحذيره من الكثير المؤذي.
- وسيلة نافعة إلى تسليتهم وإدخال السرور إلى نفوسهم وإثارة خيالهم وتشويقهم إلى التعليم واجتذاب انتباههم.
- طريقة ناجحة تستهويهم إلى السلوك الحسن والأخلاق الطيبة بشكل غير مباشر.
- القصة تجعل الصلة بين المدرس والطلبة طيبة وفي مستوى أرقى من المستوى العادي فتزيد تعلق الطلبة بمدرسهم ولذا يكون أساس التعليم المحبة لا الرهبة. وكم طفل خجول صامت دفعته القصة إلى التقرب ممن يلقيها ليحادثه في أبطال الأسطورة ورجال القصة والطلبة.
- القصة توسع خيال الطلبة وتهذبهم وتفتح لهم المجال لتهذيب وجدانهم وللمشاركة الوجدانية.
- القصة وسيلة من الوسائل التعليمية (Al-Mansour, 2011).

التدريس بالقصة

يرى كل Handayani (2013) أن التدريس بالقصة يكون في أربع خطوات وهي:

١- التمهيد: ويتم فيه استثارة انتباه المتعلمين نحو موضوع القصة وتهيئتهم نفسيًا، وذهنيًا لتقبل القصة من خلال عرض صور شخصيات القصة، ومناقشة المتعلمين حولها أو طرح بعض الأسئلة التي تتعلق بالقيم، أو الفضائل المرتبطة بالقصة أو شخصيات القصة.

٢- عرض القصة: وذلك باستخدام طريقة من طرق السرد واستخدام الوسيلة المناسبة لها.

٣- مناقشة القصة وتحليلها.

٤- ربط القصة بحياة المتعلمين.

طريقة استخدام القصة:

١- يجب أن يحدد المعلم أهداف الدرس بدقة.

٢- يجب أن يختار المعلم قصة مناسبة لموضوع الدرس فضلاً عن تحديد المدى الزمني للمناقشة.

٣- يجب تحديد المعلم مواضيع النقاش ليشرك الطلاب في إلقاء القصة.

٤- التنبؤ بالتوقعات الخاصة بأحداثها كما ينبغي على المدرس ربط القصة بأهداف الدرس.

ويرى Collins & Cooper (2005) اثنى عشر سببًا لاستخدام رواية القصة في الصف في كل المراحل العمرية وهي:

- تساعد في تنمية الخيال والتمثيلات البصرية لدى الطلبة وهما مكونان هامان من مكونات الإبداع.
- تساعد في تنمية تقدير اللغة وتذوق الجوانب الجمالية والفنية، والموسيقية فيها.

المنارة للاستشارات
www.mar

- تقدم الكلمات للطلبة ضمن سياق، مما يساعدهم على فهم الكلمات غير المألوفة وتوسعة قاموسهم اللغوي من المفردات والصيغ البلاغية والتعبيرات المجازية وترجمة هذه الكلمات والجمل والأفكار إلى أعمال فنية إبداعية.
- تساعد الطلبة على تنمية مهارات الحديث عند تشجيعهم على إعادة رواية القصة والمشاركة في النقاش حول أحداثها وشخوصها.
- تساعد الطلبة في تنمية مهارات الاستماع من خلال فهم المعنى والاستدلال والوصول إلى النتائج وتفسير المعلومات.
- تساعد على تنمية التفاعل مع الكبار على مستوى شخصي.
- تساعد على تنمية مهارات الكتابة عندما يتم تشجيع الطلبة على كتابة قصصهم الخاصة وترجمة القصص المسموعة إلى قصص مصورة.
- تساعد في تنمية مهارات القراءة والدافعية نحو القراءة، وتسهم إلى البحث في المكتبات عن القصص التي استمع إليها أو قصص أخرى مختلفة.
- تنمي القصة التي تضم ألغازًا، أو مشكلات للحل التفكير الناقد والتفكير الإبداعي للطلبة.
- تسمح للطلبة بمشاركة مشاعرهم.
- تساعد الطلبة في النظر إلى الأدب باعتباره انعكاسًا للخبرات الحياتية.
- تساعد الطلبة في فهم تراثهم الثقافي وتراث الآخرين.

المحور الثالث: الخيال الفني

مفهوم الخيال الفني:

مجموعه من التطورات الذهنية الخالية القائمة على سلسله من الحقائق والمعارف والمبادئ العلمية التي من الممكن تصور حدوثها في المستقبل لتوضيح وتفسير ما هو قائم بالفعل وما هو متوقع الحدوث وأثره في الحياة البشرية ودوافعها في المواقف الحياتية (خضور، ٢٠١٥).

وعرفه راشد (٢٠١٠) بأنه تصور للأحداث والأفكار والمعاني ومجريات الأمور في ضوء حقائق العلم بقصد تحقيق طموحات البشرية وآمالها في إثراء العلم من أجل إضفاء المتعة والبهجة على الحياة.

ويذكر Al-Balushi (2003) أن الخبرات الماضية التي مر بها المتعلمون سواء أكانت صوراً معروضة أو أحداثا حدثت في المختبر العلمي ساعدت بشكل كبير في تشكيل الصور الذهنية التي تؤثر على عملية تفعيل المعلومات داخل أدمغة المتعلمين أثناء تفكيرهم في تفسيراتهم للظواهر الطبيعية خاصة فيما يتعلق بقدرات التخيل اللامحدود وبناء الصور الذهنية في مخيلة عقولهم.

ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه المعالجة العقلية للصور والأشكال والرسوم والأشخاص والقصص، وذلك بالتبديل والتجميع والتكييف والتعديل وإعادتها في صورة جديدة على هيئة رسوم وأعمال فنية من إنتاج تلميذ الصف الثاني الإعدادي.

المنارة للاستشارات
www.mar

أهداف الخيال العلمي:

أوردت الرحيلي (٢٠١٤) أهداف الخيال العلمي في النقاط الآتية:

١- تعليم الحقائق والمعارف والمفاهيم العلمية بأسلوب شيق وممتع يزيل جفاء وصعوبة المادة الدراسية.
٢- مساعدة الطلاب على التفاعل مع تكنولوجيا الحاضر والمستقبل.
٣- تنمية القدرة على الإبداع والابتكار واستبعاد الأفكار الناتجة عن الجهل والخرافه.
٤- تقديم أفكار تربوية تقضي على روتين الحياة والأنماط التقليدية في التفكير.
٥- إثارة تفكير الطلاب لإيجاد حلول متنوعة للمشكلات الغامضة.
٦- عرض الاقتراحات العلمية لحل المشكلات التي يعجز الواقع عن تقديم حلول لها.

أهمية الخيال الفني:

أهمية الخيال تقترب مهام الخيال من فعالية الإلهام التي تقدم حلولًا منتجة جدًا ولهذا فهي نافعة في أغلب الأحيان إذا كانت لا تؤدي إلى مفهومين:

١- التعامل مع الخيال الغرائزي فقط الذي يترجم بطائر الخيال.
٢- اعتماد الخيال السالب ومنه الغرائزي أو غير الغرائزي فالخيال السالب مثلا يمثل السيناريو السالب المعتمد في الدراسات والمؤدي إلى رسم الخطط الشريرة أو الاستعبادية أو الموجهة للتدمير وكل ذلك يقود إلى تراجع في قدرة الإنسان على التقدم وتذليل عقبات حياته وترك الانغماس في الوهم، ولأنها حد فاصل بين الوهم والحقيقة والإمكانات والتصورات التي يمكن أن تقدم للحقائق فإن الخيالات مهمة إلى درجة أنها تعطيك تصورًا لفهم الأحداث والأشياء وفهم المستقبل وتعدد الخيارات وتوفر كينونة أخرى للإنسان تمكنه من سبر أغوار الأفهام والأحداث على حد سواء(الساعدي، ٢٠١٤).

محفزات الخيال العلمي

أوضح كل من (الشبراوي، ٢٠١٤؛ أبو سعيدي، البلوشي، ٢٠١٩) أن الناس يعايشون الخيال في ثلاث صور.

١- بصورة عفوية تلقائية: من أفضل الأمثلة على ذلك عندما تتخيل صورة ذهنية لمذيع في المذياع، فننك ترى صورة تخيلية تفصيلية لوجه وحجمه وعمره ولون بشرته، ويبدأ الدماغ بالاحتفاظ بهذه الصورة ويسترجعها كلما استمع لصوت المذيع، أو كلما تخيلت تفاصيله وربما تفاجأ عندما ترى ذلك الشخص في الواقع كم تختلف الصورة الذهنية التي ركبتها له في الحقيقة وربما تبدأ بالضحك على نفسك.
٢- عن طريق التحفيز والاستثارة: ويحدث ذلك عندما تتعرض لمثير مدهش، حتى تستثير صوراً معينة، مثل الحكايات والروايات والقصص، فالقصة أو الرواية تعرض تفصيلات دقيقة تحفز الدماغ على تكوين صور ذهنية لما يستمع له.

المنارة للاستشارات
www.mar

٣- التوجيه الذاتي الداخلي لتوليد الأفكار الإبداعية: يحدث التوجيه الذاتي الداخلي، عندما تعترض لمشكلة ما سواء أكانت واقعية أو معروضة عليك في اختبار تحريري أو شفهي فإنك وأثناء تفكيرك في حل لها تتجول بتفكيرك الواسع يمنة ويسرة، وتخمن بعض الاحتمالات والفروض والحلول، وتخيل نهاية لكل حل من الحلول محاولة للوصول إلى الحل والاقتراح المناسب، فعملية الإبداع في كتابة الحلول وتوليد كم كبير منها، وتخيل النهايات للمشكلة هذا بتوجيه ذاتي من الشخص نفسه على الرغم من أن المشكلة خارجية كمثير.

أنواع الخيال الفني:

صنف عالم النفس الفرنسي ريبوت Ribotالخيال إلى ثمانية أنواع.

- الخيال التشكيلي Plastic Imagination ويقوم على أساس الصور.
- خيال التجريدات الانفعالية Emotional Abstract Imagination وهو متعدد الاهتمامات يستخدم صورًا تربط بين الإدراكات والتصورات أو المفاهيم العقلية ومن أمثلته اللوحات الانطباعية والموسيقى الرمزية.
- الخيال العددي Numerical Imaginationويتمثل في الاستخدام الرمزي للأرقام ودلالاتها كما في الرياضيات والأساطير والدين.
- الخيال الأسطوري Mystical Imagination ويذهب إلى ما وراء السطح الظاهري للأشياء ويدخل إلى أعماق الخبرة الوجودية الإنسانية.
- الخيال العلمي Scientific Imagination ويقوم على ثلاث أنشطة أساسية هي: الملاحظة والفرض والتحقق، ويشمل الخيال في مجالات الهندسة والكيمياء والفيزياء.
- الخيال الميكانيكي أو العملي Mechanical or Practical Imagination ويقوم على المرونة العقلية، ويقوم على أربع عمليات إبداعية وهي الإعداد، الاختمار، الإشراق، التحقيق.
- الخيال التجاري Commercial Imagination ويقوم على أساس الحدس والقدرة على وضع الافتراضات حول تذبذبات السوق والاقتصاد.
- الخيال الاجتماعي والأخلاقي Social and Moral Imagination ويتعلق بالأحكام الأخلاقية والاجتماعية وهي أحكام مكتسبة من البيئة، وهو أقرب الى خيال الفلاسفة (عبدالحميد، ٢٠٠٩).

ويركز البحث الحالي على تنمية الخيال بوجه عام لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بشكل أساسي وكذلك تنمية خيال التجريدات الانفعالية باستخدام القصة كمحفز لتنمية الخيال الفني لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

المنارة للاستشارات
www.mar

الدراسات السابقة

الدراسات العربية:

قام حبيب (٢٠١٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية معنوية في الاختبار البعدي بتنمية خيال طلبة المرحلة المتوسطة من خلال تعبيرهم الفني بتأثير القصة، ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) في الاختبار **(t.test)**، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بمادة التربية الفنية وربطها بالدروس الأخرى، وضرورة قيام الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم بفتح دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات التربية الفنية للدراسة المتوسطة على إتقان اللغة العربية والابتعاد عن اللهجة العامية.

وقام عادل (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي في تدريس التربية الفنية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير للأدوات المعرفية والبصرية في تنمية الخيال الإبداعي في تدريس التربية الفنية لدى عينة الدراسة.

وقام السيد (٢٠١٤) بدراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية السلوكيات والاتجاهات وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعاقين عقليًا، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفل من أطفال مدرسة التربية الفكرية بالزقازيق في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج القصص الاجتماعية في تنمية بعض الاتجاهات والسلوكيات المرغوبة لدى الأطفال.

وقام الكناني وديوان (٢٠١٢) بدراسة سعت إلى التعرف على وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري، ونتجت الدراسة عن فاعلية وظيفة التربية الفنية وأنها قامت بتنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم.

الدراسات الأجنبية.

قام كل من Bickmore, Thompson, Grandy and Tomlin (2009) بدراسة علم رواية القصص كأسلوب لتدريس العلوم الطبيعية والعلم في مواجهة الدين، وتكومن عينة الدراسة من (٨٥) طالب من طلاب جامعة بريغام يونغ في ولاية يوتاه الأمريكية، واستخدم الباحثون استبانة لقياس بعض الجوانب الإبداعية لدى الطلبة بالإضافة إلى إجراء مقابلات معهم لمعرفة الاتجاهات نحو العلوم الطبيعية .حيث أشارت الدراسة إلى أن تدريس العلوم عن طريق القصة نجحت في إثارة الجوانب الإبداعية والتجريبية لدى الطلاب، كما أحرز ذلك تقدما كبيرًا في فهم المفاهيم العلمية انعكس على تنمية الاتجاهات نحو مادة العلوم الطبيعية غير أن الدراسة أشارت إلى تخوف المتدينين من بعل النظريات العلمية، بل ورفضهم لها أحيانا لتناقضها مع معتقداتهم السابقة، مما يؤكد أن هناك صراع بين العلم والدين أن تم النظر للعلم أنه حقيقية مطلقة. فكان برنامج القصص اختيارًا جيدًا لأولئك القلقين حول المحتوى العلمي وطبيعته وبذلك وفر تدريس العلوم عبر القصص إطارا

المنارة للاستشارات
www.mar

واضحا لفهم العلم بطريقة صحيحة، مما يساعد في التفاعل الإيجابي بين العلم والدين على أن يتم إعداد القصص بعناية.

وقام Upadhyaya (2005) بدراسة هدفت إلى فحص تأثير استخدام الخيال في تنمية خبرات الطلاب في الحياة اليومية على تعلمهم، وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) من طلاب الصف الرابع والخامس في ولاية مينيسوتا الأمريكية، واستخدمت الباحثة أسلوب المقابلات كأداة للدراسة، وكانت نتائج الدراسة أن التخيل ساعد الطلاب على ربط المفاهيم العلمية المجردة بخبراتهم في الحياة اليومية، وزاد التحصيل الدراسي لديهم.

وقام Valkanova et al., (2007) بدراسة هدفت إلى توضيح دور القصة في تعزيز التأمل الذاتي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا في إحدى مدارس لندن، واستخدم الباحثان الملاحظة وتسجيل أشرطة الفيديو، وتلخصت نتائج الدراسة في أن استخدام قصص الخيال في تدريس العلوم ساعد الطلاب على فهم المفاهيم العلمية، وزاد تحصيلهم الدراسي، ورفع قدرتهم التعبيرية في استخدام المفاهيم ودمجها في حياتهم اليومية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء الدراسات السابقة تتضح فاعلية استخدام القصة على التدريس وتأثيراتها الإيجابية على العديد من المتغيرات:

١- الاتجاهات العلمية مثل دراسة محمد السلامات وهاني السيد (٢٠١٤)، ودراسة Bickmore et al., (2009)، ودراسة kanova et al., (2007)

٢- التحصيل مثل دراسة Upadhyaya (2005)

٣- تنمية السلوك والاتجاهات الاجتماعية مثل دراسة هاني سعيد السيد (٢٠١٤).

ومن الدراسات التي اهتمت بالخيال لدى المتعلمين:

٤- دراسة Upadhyaya (2005) والتي فحصت تأثير الخيال في تنمية خبرات الطلاب في الحياة اليومية.

إجراءات البحث:

أولاً- أداة جمع البيانات (قائمة مهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط)

تطلب البحث الحالي تحديد مهارات الخيال الفني المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، ولإعداد القائمة تم اتباع الخطوات الآتية:

١. **تحديد الهدف من القائمة:** وهو تعرف مهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط لتدريس التربية الفنية؛ تمهيداً لاستخدامها في إعداد اختبار الخيال الفني.

٢. **مصادر بناء القائمة:** اعتمد الباحث عند إعداد مقياس الخيال على:

- المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، مثل دراسة: حبيب (٢٠١٨)، عادل، (٢٠١٦)، (العموري، ٢٠١٦).

المنارة للاستشارات
www.mar

- البحوث والدراسات التي تناولت مهارات الخيال الفني.
- أهداف تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة، كما حددتها وزارة التعليم.
- مقابلة بعض المختصين في مجال المناهج وطرق تدريس التربية الفنية؛ لإثراء القائمة بمهارات الخيال الفني التي يحتاجها تلاميذ الصف الثاني المتوسط من وجهة نظرهم.
- مقابلة بعض معلمي طلاب الصف الثاني المتوسط؛ وذلك للإفادة من آرائهم في مهارات الخيال الفني اللازمة لتلاميذهم.

٣. **إعداد القائمة في صورتها الأولية:**

تم التوصل إلى عدد من المهارات الرئيسة، والمهارات الفرعية الأدائية وتضمنت قائمة المهارات في صورتها الأولية ثلاث مهارات رئيسة وهي: الأصالة، الطلاقة، المرونة.

٤. **تحكيم القائمة:** تمَّ عرض القائمة في صورتها الأولية على (١٠) مُحَكمًا من المختصين في المناهج وطرق تدريس التربية الفنية، وعلم النفس التربوي؛ وذلك للأخذ بآرائهم فيما يتعلق بوضوح العبارات علميًا، ولغويًا، والتعديل، أو الحذف، أو الإضافة، ومناسبة المهارات لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٥. **تعديل القائمة وفقا لآراء المحكمين:**

بعد عرض القائمة على المُحَكَّمين تم حساب الأوزان النسبية لكل من المهارات الأدائية وذلك بناء على نسبة اتفاق المُحَكَّمين من خلال استخدام معادلة (**كوبر**Cooper)، حيث تم حذف المهارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها إلى (٨٠٪) من المحكمين.

٦. **قائمة مهارات الخيال الفني في صورتها النهائية:**

بعد تعديل مهارات القائمة وفقا لآراء المحكمين بالتعديل والحذف أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحتوي على أربع مهارات رئيسة وتسع مهارات فرعية أدائية.

وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، ونصه" ما مهارات الخيال الفني المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟"

ثانياً- أداة القياس (مقياس مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني المتوسط):

أعد الباحث مقياسًا لقياس مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني المتوسط، من خلال الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير التخيلي، ومهارات الخيال الفني، وكذلك الرجوع إلى الآداب التربوية، ونتائج الدراسات ذات الصلة، والاطلاع على عدد من المقاييس التي تناولت مهارات الخيال الفني، فتم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

أ. **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس مدى توافر مهارات الخيال الفني لطلاب الصف الثاني المتوسط.

ب. **تحديد محتوى المقياس:** تضمن المقياس مجموعة من الأسئلة التي تقيس مهارات الخيال الفني التي تم تحديدها في القائمة، والبالغ عددها تسع مهارات فرعية تضمها المهارات الرئيسة.

المنارة للاستشارات
www.mar

ت. **حساب صدق المقياس:**

- **الصدق الظاهري:** بعد إعداد المقياس وصياغة مفرداته بصورة أولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص، حيث أخذ الباحثون ببعض الاقتراحات التي أبداها المحكمون لتوافقها مع أهداف البحث.
- **صدق الاتساق الداخلي:** للاطمئنان على الاتساق الداخلي للاختبار تم تطبيقه على عينة استطلاعية قدرها (٢٠) تلميذًا وتلميذةً، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية على المقياس.

ث. **ثبات المقياس:** اعتمد الباحث للاطمئنان على ثبات مقياس الخيال الفني على استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ، فتم تطبيق مقياس الخيال الفني على المجموعة الاستطلاعية، وعددها (٢٠) تلميذًا وتلميذة، وتم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ للاختبار وأبعاده.

والصورة النهائية للمقياس: بعد انتهاء الإجراءات الإحصائية للاختبار أصبح المقياس بصورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ثانيا- تجربة البحث:

١- اختيار مجموعة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث على تلاميذ الصف الثاني المتوسط، وذلك بعد الانتهاء من إعداد أداة البحث، والحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربته، وبلغ عدد مجموعة البحث (٣٠) تلميذًا وتلميذة.

٢- تحديد الهدف من التجربة:

هدف البحث الحالي إلى تنمية مهارات الخيال الفني المناسبة لتلاميذ الصف الثاني المتوسط، وذلك من خلال استخدام القصة في تدريس التربية الفنية، وبذلك تهدف تجربة البحث إلى قياس فاعلية استخدام القصة في تنمية مهارات الخيال الفني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

٣- منهج البحث:

اتبع الباحث في تطبيق تجربة البحث على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، نظرًا لمناسبة هذا التصميم لمتغيرات البحث.

٤- اختيار مجموعة البحث:

٥- التطبيق القبلي لمقياس مهارات الخيال الفني:

تم تطبيق المقياس على مجموعة البحث قبليًا بهدف الوقوف على مستوى أفراد المجموعة في مهارات الخيال الفني، وللمقارنة بين أدائهم في التطبيقين القبلي والبعدي.

٦- التطبيق البعدي للمقياس:

المنارة للاستشارات
www.mar

تم تطبيق مقياس الخيال الفني بعديًا على مجموعة البحث؛ حتى تتم المقارنة بين نتائج التلاميذ في التطبيق القبلي والبعدي من خلال المعالجات الإحصائية المناسبة؛ للتأكد من فاعلية القصة في تنمية مهارات الخيال الفني لدى تلاميذ الصف الثاني المتوسط.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

١- أن متوسط درجات مهارتي الطلاقة لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٣,٧٠) وبانحراف معياري قدره (١,٣٤)، في حين وصل متوسط درجات مهارتي الطلاقة لتلاميذ المجموعة في التطبيق البعدي (١٤,٦٠) وبانحراف معياري قدره (١,٢٨)، وكما يتبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة (٣٢,٢٣١)، وبذلك يتضح أن هناك فرقا دالا إحصائياً بين متوسطي درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي في مهارتي الطلاقة، وهذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٢- متوسط درجات مهارات المرونة لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٧,٢٣) وبانحراف معياري قدره (١,٦٨)، في حين بلغ متوسط درجات مهارات المرونة لتلاميذ المجموعة في التطبيق البعدي (٢٨,٢٧) وبانحراف معياري قدره (٣,٤١)، وكما يتبين من الجدول فإن قيمة (ت) المحسوبة (٣٠,٣٠٠)، وبذلك يتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق القبلي وبين متوسطي درجات التطبيق البعدي في مهارات المرونة، وهذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

١- متوسط درجات مهارات الأصالة لتلاميذ المجموعة لتجريبية في التطبيق القبلي (٤,١٠) وبانحراف معياري قدره (٠,٩٩)، في حين بلغ متوسط درجات مهارتي الأصالة لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (١١,٤٠) وبانحراف معياري قدره (٢,٤٦)، وكما يتبين من الجدول فإن قيمة (ت) المحسوبة (١٥,٠٧٩)، وبذلك يتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق القبلي وبين متوسطي درجات التطبيق البعدي في مهارتي الأصالة، وهذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

٣- متوسط الدرجة الكلية للاختبار لتلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (٣٤,٢٠)، وبانحراف معياري (٤,٨) في حين بلغ في القياس البعدي (٩٠,٣٤)، وبانحراف معياري (١٠,١)، وكما يتبين من الجدول أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٨,٤٩)، وبذلك يتضح أن هناك فرقا دالا إحصائيا بين متوسطي درجات التطبيق القبلي وبين متوسطي درجات التطبيق البعدي في السؤال التطبيقي للمهارات ككل، وهذه الفروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح التطبيق البعدي.

وللإجابة عن السؤال الثاني من سؤالي البحث، ونصه: "ما أثر استخدام القصة في تدريس التربية الفنية في تنمية بعض مهارات الخيال الفني لدى طلاب المرحلة المتوسطة"؟

المنارة للاستشارات
www.mar

تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس الخيال الفني، واختيار مجموعة البحث، وتطبيق المقياس قبلياً، ثم التدريس باستخدام إستراتيجية القصة، ثم تطبيق المقياس بعدياً، ومعالجة البيانات إحصائياً من خلال حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات التلاميذ على مقياس الخيال الفني، حيث ن (٣٠)، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول ١ نتائج مقياس الخيال الفني لتلاميذ (المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وحجم الأثر)

المهارات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة	قيمة حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
	م	ع	م	ع				
الطلاقة	٣,٧٠	١,٣٤	١٤,٦٠	١,٢٨	٣٢,٢٣١	٠,٠٠١	٠,٩٧	كبير
المرونة	٧,٢٣	١,٦٨	٢٨,٢٧	٣,٤١	٣٠,٣٠٠	٠,٠٠١	٠,٩٧	كبير
الأصالة	٤,١٠	٠,٩٩	١١,٤٠	٢,٤٦	١٥,٠٧٩	٠,٠٠١	٠,٨٩	كبير
الدرجة الكلية	٣٤,٢٠	٤,٠٨	٩٠,٤٣	١٠,٠١	٢٨,٤٩٥	٠,٠١	٠,٩٦	كبير

ويتضح من خلال الجدول السابق أن هناك فرقا دالا إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات الطلاب في كل من القياس القبلي، والقياس البعدي وذلك لصالح القياس البعدي وذلك فيما يتعلق بمهارات الخيال الفني بوجه عام مما يشير إلى وجود تحسن في أداء التلاميذ لتلك المهارات، ويرجع ذلك إلى استخدام إستراتيجية القصة المقترحة في التدريس لتلاميذ الصف الثاني المتوسط.

ثانياً: مناقشة النتائج: Exploration of the Results

تبين النتائج التي توصل إليها الباحث إن استخدام القصة في تدريس التربية الفنية ساعد في تنمية مهارات الخيال الفني لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالمرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة الاعتيادية، ويعزز الباحث هذا الأثر في النتائج للأسباب الآتية:

١- إن القصة تتمتع بخطوات منظمة مهمة إذ تمنح الطلبة القدرة على تبادل الخبرات فيما بينهم وتمنحهم ثقة أكبر بالمشاركة والتعلم ما يزيد قدرتهم على تعلم مهارات الخيال الفني.
٢- إن هذه القصة تراعي الفروق الفردية لكل تلميذ وتحثهم على المشاركة الفاعلة.
٣- وقد أدى العمل التنافسي بين التلاميذ إلى تحسين مهاراتهم في الخيال الفني حيث استخدمت المعلمة التكليفات المنزلية عند التطبيق على المهارات فحرص كل تلميذ أن تكون أعماله المقدمة أفضل من أعمال أقرانه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه نتائج دراسة حبيب (٢٠١٨) والتي أظهرت فعالية دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط،

المنارة للاستشارات
www.mar

وكذلك ما بينته نتائج دراسة عادل (٢٠١٦) من تأثير استخدام بعض الأدوات المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي في تدريس التربية الفنية.

وكذلك ما أوضحته نتائج دراسة السيد (٢٠١٤) من فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية السلوكيات والاتجاهات وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال، وكذلك نتائج دراسة الكناني وديوان (٢٠١٢) فقد أوضحت وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من Bickmore et al., (2009) حيث أشارت الدراسة إلى أن تدريس العلوم عن طريق القصة نجحت في إثارة الجوانب الإبداعية والتجريبية لدى الطلاب، كما أحرز ذلك تقدما كبيرًا في فهم المفاهيم العلمية انعكس على تنمية الاتجاهات نحو مادة العلوم الطبيعية.

وتدعم نتائج البحث الحالي ما بينته نتائج دراسة كل من Valkanova et al., 2007)من توضيح دور القصة في تعزيز التأمل الذاتي لدى طلاب المرحلة الأساسية الدنيا، حيث أن استخدام قصص الخيال في تدريس العلوم ساعد الطلاب على فهم المفاهيم العلمية، وزاد تحصيلهم الدراسي، ورفع قدرتهم التعبيرية في استخدام المفاهيم ودمجها في حياتهم اليومية.

ثالثا: توصيات البحث Recommendation:

في ضوء النتائج تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي:

١- ضرورة التنوع في استخدام طرائق تدريس مختلفة وحديثة، ومن بينها الإستراتيجية الحالية التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات الخيال الفني.
٢- ضرورة الاهتمام بتلاميذ الصف الثاني المتوسط والتنويع في طرائق تدريسهم.
٣- التركيز على إشراك التلاميذ في اختيار موضوعاتهم الفنية.
٤- تزويد معلمي التربية الفنية وموجهيها بما أسفرت عنه نتائج عديد من البحوث والدراسات التربوية التي أظهرت فاعلية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات الخيال الفني.

رابعاً: مقترحات بحثية: Suggestions

استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام القصة في تنمية الانتاج الفني لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
٢- فعالية برنامج تدريبي للتربية الفنية قائم على القصة في تنمية مهارات الفن التشكيلي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط.
٣- فاعلية برنامج تدريبي باستخدام القصص التفاعلية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لتلاميذ الصف الثاني المتوسط.

المنارة للاستشارات
www.mar

٤- فاعلية القصة في تنمية مهارات فن الطباعة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

٥- نمذجة العلاقات السببية بين الخيال الفني والتخيل الإبداعي ومهارات التفكير الإبداعي.

قائمة المراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠٠٥). لسان العرب. جزء ١١، دار الكتب العلمية.
- أبوسعيدي، عبدالله والبلوشي، سليمان. (٢٠١٩). طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية. عمان: دار المسيرة.
- أحمد شهاب، وسام. (٢٠١٨). أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التصورات الذهنية لدى طلبة قسم التربية الفنية، مجلة مركز دراسات الكوفة، (٥١).
- بريت، ر، ل. (١٩٧٩): التصور والخيال. ترجمة: عبدالواحد لؤلؤة، بغداد: دار الرشيد.
- توفيق، أنور تقي. (٢٠١٩). أثر استراتيجيتي مثلث الاستماع وخلايا التعلم في تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ودافعيتهم نحو مادة الأدب. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. (١٠)، ١٣- ٥٤.
- جابر، عبد الحميد. (١٩٧٧). علم النفس التربوي. القاهرة: دار النهضة العربية.
- حبيب، لقمان وهاب. (٢٠١٨): دور القصة القصيرة في تدريس مادة التربية الفنية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمان.
- الحربات، ديمة. (٢٠١٤). دور القصة في إكساب أطفال الرياض خبرات علمية (دراسة ميدانية في جامعة دمشق). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،١٢ (١)، ١٤٣- ١٦٢.
- الحيلة، محمد محمود. (٢٠٠٥). التربية الفنية واساليب تدريسها. عمان: دار المسيرة للنشر.
- خضور، خلود. (٢٠١٥). فاعلية برنامج حاسوبي قائم على الخيال العلمي في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة دمشق.
- دحلان، براعم. (٢٠١٦). فاعلية توظيف القصص الرقمية في تنمية مهارات حل المسائل اللفظية الرياضية لدى تلامذة الصف الثالث الأساس بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- راشد، علي. (٢٠١٠). تنمية الإبداع والخيال العلمي لدى أطفال الروضة ومرحلتي الابتدائية والإعدادية. عمان: ديبونو للطباعة والنشر.
- الرحيلي، أمينة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لإثراء الخيال العلمي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١(٥١)، ١- ٤٧.
- رضوان، مرفت محمد (٢٠١٠). دليل المعلم كتاب التربية الفنية. الامارات العربية: وزارة التعليم العالي.

المنارة للاستشارات
www.mar

- الساعدي، رحيم. (٢٠١٤): فلسفة الخيال قراءة في محرك الإبداع والتغيير والمستقبل. بغداد: دار الكتب والوثائق.
- السلامات، محمود. (٢٠١٢). فاعلية استخدام إستراتيجية (PDEODE) لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمي، مجلة جامعة النجاح، ٢(٢٦).
- سليمان، نايف & الحموز، محمد & الشناوي محمد. (٢٠٠١). أساليب تعلم الأطفال القراءة والكتابة. عمان، الأردن: دار الصفاء.
- سيد غيث الشاعر. (٢٠١٧): فنيات الكتابة الأدبية. وادي النيل للنشر.
- السيد، هاني سعيد. (٢٠١٤). فاعلية برنامج باستخدام القصص الاجتماعية في تنمية بعض السلوكيات المرغوبة وخفض النشاط الزائد لدى الأطفال المعوقين عقليًا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الشاهين، بن حمد (٢٠١١). معجم المصطلحات المتعلقة بالفن والتربية الفنية.
- الشبراوي، عبد الناصر سلامة. (٢٠١٤). أدب الخيال العلمي وقصص الأطفال. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.
- صحصاح، الأمير. (٢٠١٩). نشأة القصة القصيرة وتطورها في الصحافة المصرية. القاهرة: دار الادهم للنشر والتوزيع.
- صومان، أحمد إبراهيم. (٢٠١٨). أثر استراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التخيل الإبداعي لدى اطفال الروضة في مدينة عمان. المجلة الدولية لتطوير التفوق، ٩(١٦).
- عادل، دينا. (٢٠١٦). أثر استخدام بعض المواد المعرفية والبصرية على تنمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال من خلال تدريس التربية الفنية. مؤتمر الإبداع وحوار الثقافات في الفترة من ٣- ٦أبريل ٢٠١٦.
- عبدالحميد، شاكر. (٢٠٠٩). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي. الكويت: عالم المعرفة.
- عبدالقادر، حمداوي (٢٠١٥). دور التربية الفنية في تحسين المستوي التعليمي، متوسطة عزي بفنوغيل ولاية أدرار(انموذجا). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ابي بكر، بلقايد، الجزائر.
- عثمان، السعيد جمال. (٢٠١٨) ثقافة الطفل. الجيزة: دار الحدث.
- علي، هيثم الحاج. (٢٠٠٨). الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي. بيروت، لبنان: الانتشار العربي.
- العموري، حوراء حكيم نجم. (٢٠١٩). القصص الشعبية وأثرها في تنمية الخيال لدى أطفال المرحلة الابتدائية بالتعبير الفني. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٤٣)، جامعة بابل.

المنارة للاستشارات
www.mar

- الكناني، ماجد نافع وديوان، نضال ناصر. (٢٠١٢). وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصورة الذهنية لدى المتعلم واسهامها في تمثيل التفكير البصري (تطبيقات عملية في عناصر وأسس العمل الفني). مجلة الأستاذ، (٢٠).
- لانجر، سوزان (٢٠١٣). الادراك الفني والضوء الطبيعي. ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الأجنبية، (٢).
- المازن، حسام. (٢٠٢٠). تنمية ثقافة الخيال العلمة والأدبي: وأخلاقيات العلم لطفل ما قبل المدرسة. دسوق: دار العلم والإيمان.
- مدحت، رؤذان أنو.ر (٢٠١٣). الدراما النسائية في المسرح العربي الحديث مسرح (ميسون حنا). عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
- المنير، راندا عبدالعليم. (٢٠١٦). ثقافة الطفل: في ضوء الاتجاهات المعاصرة. عمان: دار المسيرة.
- الهريفي، محمد علي. (١٩٩٦). أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية. دار المعالم الثقافية، الأحساء.
- Agar, V. (2018) Student Art Assessments, Teacher Evaluations, and Job Satisfaction among Art Teachers - Thomas University.
- Ahmad, A. (2012). Use of Short Stories as a Tool of Teaching Reading in English as Foreign Language. Journal of Educational Research (1027-9776)، 15(2).
- Al-Balushi, S.M (2003). Exploring Omani Pre-Service Science Teachers Imaginathion، at the Microscopic Level in chemistry، and their Use of the Particulate Nature of Matter in their Explanathions PhD Dissertation. Iowa City. Iowa، USA the university of Iowa.
- Al-Mansour, N. S. (2011). The effect of teacher's storytelling aloud on the reading comprehension of Saudi elementary stage students. Journal of King Saud University-Languages and Translation، 23(2)، 69-76.
- Arnheim, R (2013). A plea for visual thinking, the university of chieago press, 6(3), pp 489-497.
- Bickmore, B. Thompson،K. Grandy،D. Tomlin،T. (2009). Science As Storytelling for Teaching The Nature of Science and the Science-Religion Interface**. Journal of Geoscience Education**، 57 (3)،178-190.
- Collins، R.، & Cooper، P. J. (2005). The power of story: Teaching through storytelling. Wavelan

المنارة للاستشارات
www.mar

- Duh, M. , Čagran, B. and Huzjak, M. (2011) Quality and Quantity of Teaching Art Appreciation The Effect of School Systems on Students' Art Appreciation Faculty of Education, University of Maribor Faculty of Teacher Education, University of Zagreb.
- Handayani، M. P. (2013). Using children short stories to enhance studentsreading comprehension. Journal of English and Education، 1(1)، 133-141.
- Myers، W.، & Antonelli، P. (2012). Bio Design: Nature. Science، Creativity.
- Oxford Dictionary. (2018) Online:
  https://en.oxforddictionaries.com/definition/imagination.
- Upadhyaya، B.R. (2005): Using students lived experiences in urban science classroom: An elementary school teacher thinking.
- Valkanova، Y.، & Watts، M. (2007). Digital story telling in a science classroom: reflective self-learning (RSL) in action. Early Child Development and Care، 177(6-7)، 793-807.Visvanathan، G. (2016). E-Learning and ICT in distance education. New Delhi: Dominant.

المنارة للاستشارات
www.mar

The effect of using the story in teaching art education to develop some artistic imagination skills among middle school students

Abstract

The research aimed at developing artistic imagination skills among middle school students using the teaching of art education using the story, and the research sample consisted of one experimental group of (30) male and female students. The research was based on the quasi-experimental approach, given the relevance of this design to the research variables, and the research relied on tools The following: a list of artistic imagination skills needed for second-grade intermediate students, prepared by the researcher, a scale of artistic imagination skills for intermediate second grade students, prepared by the researcher, The results of the research resulted in a statistically significant difference at a level of statistical significance (0.01) between the mean scores of the students in both the pre and post measurements on the dimensions and the total score of the technical imagination skills scale for middle school students in favor of the post measurement. Which indicates the effectiveness of the story in teaching art education in developing some artistic imagination skills among middle school students.

Keywords: story; Art education; Artistic imagination skills; Middle school student

المنارة للاستشارات

www.mar